MASMUN'27

UNFOLDING THE DAWN

اللجنة الدولية للأزمة
للمـــوارد

اللجنة الدولية لأزمة الموارد

الموضوع الأول:

أزمة المياه الإقليمية بين العراق وسوريا

MASMUN'27
UNFOLDING THE DAWN

نظرة عامة على الموضوع

يُعد نهرا دجلة والفرات من أهم الموارد المائية في سوريا والعراق، إذ يشكلان مصدرًا رئيسيًا لتلبية العديد من الاحتياجات اليومية، بما في ذلك الزراعة ومياه الشرب وتوليد الطاقة الكهربائية في كلا البلدين. ويواجه البلدان نقصًا متزايدًا في المياه نتيجة انخفاض تدفقات النهرين، إلى جانب عوامل بيئية مثل الجفاف والتغير المناخي. وبالإضافة إلى هذه العوامل، يستمر الطلب على مياه الشرب في الارتفاع، مما يجعل توافر الموارد المائية قضية بالغة الأهمية لكل من سوريا والعراق.

ولا تقتصر أهمية نهري دجلة والفرات على العراق وسوريا فحسب، بل تمتد إلى تركيا أيضًا، حيث ينبع النهران من أراضيها. كما تنبع عدة روافد تغذي نهر دجلة من إيران وتتدفق باتجاه العراق. وتدعم هذه المنظومة النهرية حياة ملايين السكان والعديد من القطاعات الاقتصادية والصناعية، مما يجعل انخفاض تدفقات المياه مصدر ضغط كبير على المجتمعات التي تعتمد عليها.
وتُعد أنظمة الري غير الفعالة، والسدود المقامة على مجاري الأنهار، وتلوث المياه، والجفاف، وارتفاع درجات الحرارة من أبرز العوامل التي تسهم في تفاقم أزمة المياه وتقليل كميات المياه المتاحة في سوريا والعراق.

وقد أدت هذه القضية إلى نشوء خلافات بين الدول المتشاطئة، ولا سيما فيما يتعلق بإدارة الموارد المائية المشتركة وتوزيعها. إذ تعتمد سوريا والعراق على المياه القادمة من مناطق المنبع، في حين تؤثر القرارات المتعلقة ببناء السدود وإدارة تدفقات المياه وتوزيعها على كميات المياه التي تصل إلى دول المصب.
ولذلك، يُعد التعاون الإقليمي أمرًا ضروريًا لمعالجة هذه الأزمة.
ويؤثر نقص المياه بصورة مباشرة على الحياة اليومية للسكان، مما قد يؤدي إلى عدم الاستقرار الاقتصادي ونزوح السكان من المناطق المتضررة.
ويتطلب إيجاد حلول فعالة لهذه الأزمة تعزيز التعاون الإقليمي، ولا سيما بين العراق وسوريا، إلى جانب الدول الأخرى التي تتشارك معهما الموارد المائية للنهرين.

MASMUN'27
UNFOLDING THE DAWN

الخلفية التاريخية

منذ آلاف السنين، شكّل نهرا دجلة والفرات مصدرًا أساسيًا للحياة في منطقة الشرق الأوسط، حيث أسهما في نشوء العديد من الحضارات وتطور المجتمعات البشرية، كما أدّيا دورًا محوريًا في تنمية القطاعات الاقتصادية، ولا سيما الزراعة. وإلى جانب ذلك، ساعد النهران على تأسيس المستوطنات البشرية واستمرارها. وقد اعتمدت المجتمعات القديمة اعتمادًا كبيرًا على هذين النهرين في الري والنقل وتوفير مياه الشرب والتجارة. وشكّلا قلب بلاد ما بين النهرين، وكان لهما دور أساسي في ظهور بعض أقدم الحضارات في تاريخ البشرية.

وعلى مدى عقود، نفّذت كل من العراق وسوريا وتركيا مشاريع مائية متعددة شملت بناء السدود، وتطوير البنية التحتية للمياه، وإنشاء محطات لتوليد الطاقة الكهربائية. ومع ذلك، شهدت العلاقات بين هذه الدول خلافات متكررة بشأن توزيع الموارد المائية وتحديد كميات المياه التي ينبغي أن تصل إلى دول المصب.
وفي عام 1987، وقّعت تركيا وسوريا بروتوكولًا للتعاون الاقتصادي تضمن التزام تركيا بتوفير متوسط تدفق مائي لا يقل عن 500 متر مكعب في الثانية من مياه نهر الفرات عند الحدود التركية السورية، وذلك في إطار ترتيبات مؤقتة إلى حين التوصل إلى اتفاق شامل.

وفي عام 1989، توصّل العراق وسوريا إلى اتفاق بشأن تقاسم مياه نهر الفرات القادمة إلى سوريا من تركيا، بحيث يحصل العراق على 58% من المياه، بينما تحصل سوريا على النسبة المتبقية البالغة 42%. وقد أسهم هذا الاتفاق في وضع إطار أكثر وضوحًا وقابلية للتوقع لتوزيع المياه بين البلدين الواقعين في مجرى النهر. كما أدت النزاعات التي شهدها العراق وسوريا إلى تعقيد الجهود الرامية إلى ضمان استمرارية خدمات المياه وإدارة الموارد المشتركة، إذ تسببت هذه النزاعات في تدمير بعض المنشآت المائية، وتعطيل أعمال الصيانة، وإضعاف المؤسسات المسؤولة عن إدارة المياه.

الأطر الدولية والإجراءات السابقة

اتفاقية الأمم المتحدة بشأن قانون استخدام المجاري المائية الدولية في الأغراض غير الملاحية لعام 1997: اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة هذه الاتفاقية عام 1997، ودخلت حيز النفاذ عام 2014. وتهدف إلى وضع مبادئ قانونية لتنظيم استخدام المجاري المائية الدولية المشتركة، بما في ذلك الانتفاع المنصف والمعقول بالموارد المائية، والتعاون بين الدول المعنية، ومنع التسبب في أضرار جسيمة للدول الأخرى.

بروتوكول التعاون الاقتصادي بين تركيا وسوريا لعام 1987: تضمّن هذا البروتوكول ترتيبات تتعلق بتدفق مياه نهر الفرات من تركيا إلى سوريا، وشكّل خطوة مهمة في تنظيم التعاون المائي بين البلدين.

اللجنة الفنية المشتركة بين تركيا والعراق وسوريا: تأسست اللجنة عام 1980 بمشاركة تركيا والعراق، وانضمت إليها سوريا لاحقًا عام 1983. وواصلت اللجنة عقد اجتماعات خلال ثمانينيات القرن العشرين وتسعينياته لمناقشة القضايا المتعلقة بالموارد المائية المشتركة. وركزت أعمالها على تبادل المعلومات المتعلقة بتدفقات الأنهار، ومشاريع بناء السدود، وأنظمة الري، وغيرها من المسائل الفنية، بهدف تعزيز التعاون والتواصل بين الدول المعنية.

الهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة: اعتُمد هذا الهدف ضمن خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في عام 2015، ويركز على ضمان توافر المياه النظيفة وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة. كما تؤكد الغاية 6.5 على أهمية تطبيق الإدارة المتكاملة للموارد المائية على جميع المستويات، بما في ذلك التعاون العابر للحدود حسب الاقتضاء.

لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا): تضطلع الإسكوا بإجراء الدراسات والأبحاث المتعلقة بالموارد المائية المشتركة في منطقة غربي آسيا، بما في ذلك حوضا نهري دجلة والفرات، بهدف دعم التعاون الإقليمي وتحسين إدارة الموارد المائية.

MASMUN'27
UNFOLDING THE DAWN

التحديات الرئيسية

بناء السدود في تركيا: يؤثر إنشاء السدود التركية، بما في ذلك السدود الكبرى مثل سد أتاتورك، على تدفقات المياه المتجهة نحو سوريا والعراق، مما قد يؤثر في كميات المياه المتاحة للبلدين.

التغير المناخي وتأثيره على الزراعة: تواجه الدول المعنية صعوبات متزايدة في تلبية احتياجاتها الزراعية من المياه، نتيجة التغير المناخي والتقلبات الحادة في درجات الحرارة، إلى جانب تكرار فترات الجفاف.

الخلافات بشأن توزيع المياه: تنشأ توترات بين العراق وسوريا حول كيفية توزيع الموارد المائية المشتركة بصورة عادلة، خاصة أن منابع الأنهار التي يعتمد عليها البلدان تقع خارج حدودهما. وقد أسهمت الخلافات المتعلقة بحصص المياه في استمرار التوترات الإقليمية على مدى عقود.

ضعف التنسيق الإقليمي: على الرغم من الاتفاقيات والتفاهمات المختلفة التي أُبرمت على مدار عقود، لا تزال سوريا والعراق وتركيا تواجه صعوبات في التوصل إلى نظام عادل ومستدام لإدارة المياه يراعي احتياجات جميع الأطراف. ويُعد ضعف التواصل والتنسيق بين الدول من العوامل التي تعيق تحقيق هذا الهدف

.

تدهور البنية التحتية للمياه: تسهم شبكات المياه القديمة وضعف البنية التحتية وعدم كفاءة أنظمة التوزيع في تفاقم نقص المياه، إذ تؤدي هذه المشكلات إلى تسرب المياه وهدر كميات كبيرة منها، مما يقلل من كفاءة الاستفادة من الموارد المائية المتاحة.

MASMUN'27
UNFOLDING THE DAWN

المجالات المحتملة للتوصل إلى حلول

أسئلة للنقاش

١ . كيف يمكن للعراق وسوريا ضمان توزيع عادل ومستدام لمياه نهري دجلة والفرات؟

٢.ما الدور الذي ينبغي أن تؤديه تركيا في معالجة نقص المياه الذي تواجهه دول المصب؟

٣. كيف يمكن تعزيز اتفاقيات تقاسم المياه القائمة لضمان حصول جميع الدول المعنية على إمدادات مائية موثوقة ومستقرة؟

٤. ما الإجراءات التي يمكن اتخاذها للحد من آثار الجفاف والتغير المناخي على الموارد المائية الإقليمية؟

٥. كيف يمكن للعراق وسوريا تحسين البنية التحتية للمياه والحد من هدر الموارد المائية؟

٦. ما الدور الذي ينبغي أن تؤديه الأمم المتحدة في تشجيع التعاون بين الدول التي تتشارك في مياه الأنهار؟

٧ . كيف يمكن للدول منع الخلافات السياسية المتعلقة بالموارد المائية من التصاعد إلى توترات إقليمية؟

٨ . ما الحلول طويلة الأمد التي يمكن اعتمادها لضمان حصول الأجيال القادمة على المياه النظيفة؟

MASMUN'27
UNFOLDING THE DAWN

مصادر مقترحة للبحث

الأمم المتحدة (UN)
اتفاقية الأمم المتحدة بشأن قانون استخدام المجاري المائية الدولية في الأغراض غير الملاحية:
HTTPS://LEGAL.UN.ORG/ILC/TEXTS/INSTRUMENTS/ENGLISH/CONVENTIONS/8_3_1997.PDF

الهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة: المياه النظيفة والنظافة الصحية:
HTTPS://SDGS.UN.ORG/GOALS/GOAL6

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو – UNESCO)
التعاون الدولي في مجال المياه:
HTTPS://WWW.UNESCO.ORG/EN/WATER

البنك الدولي (World Bank)
المياه في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا:
HTTPS://WWW.WORLDBANK.ORG/EN/REGION/MENA

MASMUN'27
UNFOLDING THE DAWN

مصادر مقترحة للبحث

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو – FAO)
نظام المعلومات العالمي بشأن المياه والزراعة (AQUASTAT): الموارد المائية والمعلومات الزراعية:
/https://www.fao.org/aquastat/en

مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي (Carnegie Endowment for International Peace)

تحديات الموارد المائية العابرة للحدود في الشرق الأوسط:
-https://carnegieendowment.org/middle-east/research/2025/05/troubled-waters-in-conflict-and-a-changing-climate-transboundary-basins-across-the-middle-east-and-north-africa

مجموعة الأزمات الدولية (International Crisis Group)
تقارير وتحليلات حول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا:
-https://www.crisisgroup.org/middle-east-north-africa